

السؤال

والد أطفالي تم سجنه بسبب تحرشه الجنسي بهم، فهل يرث منهم إذا ماتوا قبله ؟ هل له أي من حقوق الأب ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

هذا الأب المجرم الخائن للأمانة يجب نصحه ودعوته إلى الله تعالى ، وتذكيره بلفائه ، وتنفيره من هذا الأمر العظيم الذي يتنافى مع الأبوة . فإن الأولاد بضعة من الرجل ، فكيف يشتهي الرجل أولاده؟! فإننا لله وإنا إليه راجعون .

فإن لم ينفع معه النصح والتذكير فالواجب الأخذ على يديه وعقوبته عقوبة بالغة تردعه وأمثاله عن مثل هذه الجريمة الشنعاء .

وهذا المنكر العظيم لا يسقط حقه في البر والإحسان والصلة ، مع أمن الوقوع في شيء من الحرام .

فإن الله تعالى أمر بالإحسان إلى الوالدين ولو كانا يجاهدان ولدهما على أن يشرك بالله ، قال الله تعالى : (إِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا) لقمان / 15

فعلى أولاده أن يحسنوا إليه ويبروه ، وعليهم الإحتراز والاحتياط التام في معاملتهم مع والدهم ، فلا يبقى أحدهم معه منفرداً ، وإذا مات أحد أولاده كان له الحق في إرثه ، كسائر الآباء مع أبنائهم .

وينبغي الإكثار من الدعاء له بالهداية والتوفيق للتوبة ، فإن القلوب بين أصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء .

والله أعلم .